

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٤٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسى المتنبي لنا بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة والستين بعد المئة في القصيدة الخامسة والستين وقد وصلنا الى البيت السابع عشر - 00:00:00

قال المتنبي في شأنه ولسانه وبنانه وجنانه عجب لمن يتفقد اسد دم الاسد الهزبر خضاره موت فريس الموت منه ترعد. ما منبج مذغت الا مقلة شهدت ووجهك نومها والاثم دو. فالليل - 00:01:30

حين قدمت فيها ابيض والصبح منذ رحلت عنها اسود. ما زلت تدنو وهي تعلو عزة حتى حتى ارى في ثراها الفرقد ارض لها شرف سواها مثلها. لو كان مثلك في سواها يوجد ابدى العداة بك السرور كانهم - 00:01:53
فرحوا وعندهم المقيم المقعد. قطعهم حسدا اراهم ما بهم فتقطعوا حسدا لمن لا يحسدوا. اذا قال المتنبي في شأنه يعني في اموره في حكمه اه في توليه شأن البلاد ولسانه فيما يقول فصاحته في فصاحته وبنانه في كتابته وجنانه في شجاعته الجنان القلب - 00:02:13

والقلب قصده يعني ايش؟ ما يرى وقد آ قال ولا بد للقلب من الة المتنبي نفسه قال ولا بد للقلب من الة ورأي يصدع ثم الصفا فالقلب غالبا ما يقدر به يعني على الحزم وعلى القوة وعلى العقل وعلى الارادة وعلى الرأي وعلى الشجاعة. كل ما هذول. شيك هو قال - 00:02:46

الرأي ايضا الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني. فالرأي لا يكون الا بالقلب. ها مو قال البيت اللي ذكرناه قبل هذا البيت اللي هو لاد للقلب من الة ورأي فالقلب رأي. هيك بنقول اذا وجنانه يعني قلبه ها وهذا معنى شجاعته - 00:03:06
رأيه عجب لمن يتفقد. فاذا تفقدت هذه الاشياء للشأن واللسان والبنان والجنان عجت كأنه يشير ايش؟ انه يعني كل الى قوله تعالى كل يوم هو في شأن. فهو في شأن عجيب كل يوم. او هذا ايش؟ اشارة - 00:03:26
ربما مبالغة فيها في مدح ممدوح على انه يأتي كل يوم بجديد او يصنع كل يوم ما يدعو الى العجب في شأنه. واذا احنا جمعناهم كلهم الشأن ولسان الفصاحة والبنان الكتابة لسان الفصاحة والخطابة والبنان والكتابة والجنان الشجاعة. فهو سياسة وحكم - 00:03:46

وادب سياسة وحكم وادب وشجاعة جمع كل ذلك في امره او في حالته او في شأنه ولسانه وبنانه وجنانه عجب العجب في شأنه. عجبها هذه مبتدأ مؤخر وفي شأنه شبه الجملة خبر مقدم. لمن يتفقد لمن اراد ان يبحث عن هذه الامور ويتفقدوها وينظر - 00:04:06
فيها ويختبرها. ثم قال في البيت الثامن عشر اسد يمدحه فيقول اسد دم الاسد الهزبر خضامه. موت فريس الموت منه ترعد. اسد يعني هو اسد اي الممدوح اسد فشبهه بالاسد. هذا بسموه تشويه بليغ. لانه المشبه في فقط ركنان. المشبه وهو هو المحذوف او الممدوح - 00:04:27

المحذوف واسد المشبه به اه فهذا بسموه تشبيه بليغ. اسد دم الاسد الهزبر. والاسد الحقيقي يعني فقال لك دمه خضاب هذا الاسد الذي هو الرجل. فقال لك هذا الممدوح حين يقدم يأكل او يقضي - 00:04:53
او يفتك على الاسد بي اه يديه يديه العاريتين فيصبح دم الاسد الحيوان يعني الهزبر على ايش اه على يده خطابا راه كأنه الحناء وقال لك خطاب لأنه الخطاب يكون حناء عن الحناء يكون احمر اللون غالبا. فقال لك اه هذا ايش؟ دماء الاسد الحقيقي الذي -

فتك به هذا الاسد البشري اصطبغت بها كفه فصارت خضابا وقال المتنبي من قبل امعفر ليس من قبل من بعد لان هذه القصيدة جاءت ربما في مدح بدر بن عمار وبدر بن عمار شوي متأخر عن الطائيين وعن القصائد للمدح - [00:05:39](#)

اتصالات قبله. ايش قال اه امعفر الليث الهزبر بصوته لمن ادخرت الصارم المسقولا وقعت على الاردن منه بلية نضدت بها هام الرجال فلولا. نعم. قال اسد هو اسد. دم الاسد الهزبر خطابه موت - [00:05:55](#)

وموت يعني هو اسد وهو موت مين الممدوح؟ فريس الموت منه ترعد. الفريس جمعها الفرائض والفرائض لحماة بقول لك هون عند الكتف تضطرب عند الخوف. يعني الانسان اذا خاف بهتز كتفه - [00:06:14](#)

فقال آ احنا بنقول العبارة المشهورة ارتعدت فرائسه يعني بسبب الخوف صار جسمه او ارتجف يعني. ارتعدت فرائسه والفرس حماة عند الكتف كانه كتفك اهتز يعني خوفا انت اضطربت فقال لك مش هو الذي يضطرب مش الممدوح الموت اذا رآه لانه موت اخر -

00:06:31

الموت يقصد الممدوح فريس الموت اي لحم كتف الموت يضطرب اذا رآه ترعد تضطرب وتخاف وتهتز موت فريس الموت منه ترعد. اي موت هو موت الممدوح. ترعد منه فرائس الموت - [00:06:54](#)

يعني الموت خافه. تخيلوا قديش بده يكون هذا ايش؟ مخيف وشجاع ها. ثم قال في البيت التاسع عشر ما منبج اللي هو اصلا طائي في منبج اقامته هذا الممدوح. ما منبج بلد في الشام في شمال الشام. قال ما منبج مذغبت الا مقلة - [00:07:12](#)

طيب شهدت لم تتم ارقى ووجهك ان تراك نومها فان رأتك اطمأنت وارتاحت ونامت. لكنك لما غبت عنها شهدت فكأن منبج امرأة عاشقة عشقتك لما ارتحلت عنها غبت عنها سهرت - [00:07:31](#)

وارقت وتألمت ولم تنم عينها. ما منبج مذغبت الا مقلة شهدت ووجهك نومها. فان رأتك ارتاحت واطمأنت ونامت والاثم والاثم دول هو المسحوق هذا الذي يوضع في العين هو من حجر راق - [00:07:52](#)

تتزين به المرأة تتكحل به المرأة. فقال لك انت اطمئنانها وانت جمالها. فوجهك نومها اي راحتها واطمئنانها. والاثم زينتها فانت تراك فكأنك الكحل في عينيها وان تراك فكأنك الراحة في قلبها فتهدا فتطمئن. لكنك ان غبت - [00:08:10](#)

غاب هذان فلم تتزين تعرفوا المرأة اذا غاب زوجها لم تتزين تتزين له. فكأنها عاشقة لك. لا تتزين الا لك ولا ترتاح الا حين ترى ثم قال في البيت العشرين فالليل حين قدمت فيها ابيض - [00:08:30](#)

الليل في ايش فيها؟ في ايش؟ في منبج. فالليل حين قدمت فيها اي حين قدمت اليها. ابيض. وطبعا ايش؟ ابيض صفة مشبهة عاوزني افعل مؤنث وفعلها اه وهو ممنوع عن الصرف لكنه هنا لونها او صرفها ضرورة للضرورة الشرعية. قال فالليل حين قدمت فيها

ايض - [00:08:47](#)

والصبح منذ رحلت عنها اسود. الليل بوجودك فيها يشرق والصبح بغيابك عنها يسود. وهذه بيسموها المقابلة لانه قابل بين الليل

والصبح وبين حين الليل في الشطر الاول والصبح في اول - [00:09:07](#)

الثاني وحين ومنذ وقدمت ورحلت ورحلت وفيها وعنهما وابيض واسود وهذا يعني آ ابغ ما وصلت اليه المقابلة عند المتنبي. خمس كلمات في خمس كلمات. شابهه قوله آ ايضا بهذا المستوى خمس كلمات بخمس كلمات. حين قال آ آزورهم - [00:09:23](#)

وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي. فهذا اذا مقابلة بنفس المستوى. هم. هذه مقابلات المتنبي فن عنده يتقنها بشكل يعني واضح وصريح ثم قال في البيت الواحد والعشرين ما زلت تدنو تدنو تقترب او تنزل او تجيء ما زلت تدنو وهي تعلو عز -

00:09:48

ومنبج تعلو عزة. يعني ايش؟ كلما طويت مرحلة قادما من بعيد اليها كلما ارتقت بمرحلتك التي قدمت بها اليها عزة ورفعة فلتعتلت.

اه فخرا بك ويعني اه يعني اه اه ايماننا وبك - [00:10:16](#)

وعظمة وتجليا حين تراك قد قدمت اليها فترتاح وتطمئن وترتفع ويعلو نجمها في السماء. قال ما زلت تدنو وهي تعلو عزة. هو ييقترب

هي بتعلی. يقترب تعلی. تمام؟ ایش؟ حتی تواری اختبأ أو اختفی - 00:10:36

ها في ثراها في ترابها. الفرقد اللي هو النجم في السماء. فقلت ظلت ترتقي بقدمك اليها حتى اكلت او وارت في ثراها في ترابها ترى التراب على الارض بكون. حتى وارد في ثراه الفرقد الذي هو نجم في السماء. والفرقد في السماء - 00:10:56

يقابله فرقدا اخر ولذلك ايش قال الشاعر الفرقدان في بيت شعر حكمة قاله آآ عمرو بن نعدي كرب الزبيدي ايش قال؟ وكل اخ مفارقه اخوه عمرو ابيك الا الفرقدان انه اخوين كانه. فكل واحد سيفارق اخاه. وعمرو بن عدي كرب الزبيدي كثير اكثر او اكثر من هذا

المعنى. ان مفارقة الاخوان. اه قال كم - 00:11:16

من اخ لصالح فوقته بيدي لحدا ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكائي زنده ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا والله بقي

عمرو بعد كرم الزبيدي هذا الفارس العظيم والشاعر المخضرم من عاش الجاهلية والاسلام بقي خردة. اذا - 00:11:45

قال ما زلت تدنو وهي تعلو عزة حتى تواری في ثراها الفرقد ثم قال في البيت الثاني والعشرين ارض لها شرف سواها مثلها يعني هي

ارض مثلها مثل اي ارض اخرى - 00:12:11

ما الذي جعلها ترتقي وجودك فيها؟ طيب لو انت ذهبت الى ارض اخرى فسترتقي بوجودك ايضا فكل ارض تطأها شرفها يرتقي

لوجودك فيها فقال لك كل الارض سواء لكنها تتمايز فيما بينها بوجودك. فان وجدت في ارض شرفت هذه الارض على من ما سواها.

قال ارض لها - 00:12:25

اشرف اي سيكون لها او قصد في ارض هنا طبعا منبج. ارض لها شرف سواها مثلها لو هذا الشرط. لو كان مثلك في سواها يوجد. فلو

ذهب مثلك الى غيرها لشرفت ايضا. فوجودك في منبج هذا الذي جعل لها الشرف الذي تتميز به عن سواها. لكنها قبل - 00:12:49

هدومك الي هي كانت مثلها مثل غيرها هاء متساوية. ولك هو هذا المعنى المفارقة في هذا المعنى استخدمه ايضا المتنبي حين قال

تقولين ما في الناس عاشق تقولين ما في الناس مثلك عاشق. جدي مثل من احبته تجدي مثلي - 00:13:09

فالقضية مرتبطة بالطرف الاخر فان وجدت الطرف الاخر سيجد سيوجد الطرف الاول. نعم. اه فان وجد الممدوح سيوجد الشرف.

تمام ثم قال في البيت آآ الثالث والعشرين ابدى العداة بك السرور كانهم فرحوا وعندهم المقيم المقعدون - 00:13:27

ابداً اظهر ولكنه اظهار في غير حقيقة او في غير ما يكون في صدورهم. فهم يظهرون خلاف ما يبطنون. العداة العداة خوافا منك

ماذا ابدو بك السرور؟ فهل يمكن ان آآ ان تسر بقدم من يقتلك او من ينتصر عليك او من آآ يحاربك لا لكنه خوافا منه اظهر السرور

- 00:13:48

على اساس ينافقوه ويتملقوا لو لعله يعفو عنهم اه فابدى العداة بك السرور كانهم فرحوا كانه اه تظاهروا بالفرح وعندهم امتى المقيم

المقعد وهذه كناية كناية عن الامر العظيم اللي بيزلزل الدنيا. عيقلب على فقال الله تعالى فجعلنا عاليها سافلة. هذا المقيم المقعد.

فجعلنا - 00:14:08

عاليها سافلها هذي ايش؟ في القرآن الكريم مثل هذه قريبا ها كناية عن الامر العظيم. ابدى العداة بك السرور كانهم فرحوا وعندهم

المقيم المقعد. ثم قال في البيت الرابع والعشرين قطعهم حسدا - 00:14:33

يعني ايش ابليتهم وآآ قتلهم حسدا اراهم ما بهم اراهم حقيقتهم. هاي ما مفعول به ثان يعني اراهم الذي بهم من حقيقتهم وهو

الضعف فلما جيت وتمايزت القوى ورأوا ضعفهم امام قوتك فحسدوا ما انت فيه من القوة وهذا الحسد اهلكهم - 00:14:51

قطعتم حسدا اراهم ما بهم فتقطعوا حسدا. لمن؟ اه قد تقطعوا حسدا لمن لك اي. يعني حسدوك انت لمن لا يحسد اللي قصده

الممدوح انه لا يحسد الممدوح لا يحسد احدا - 00:15:16

ليش؟ لانه فوقهم جميعا انما يحزن الانسان من يدانيه او من ينافسه. فقال لك انت فوقهم كلهم. فما بتحسد الادنى منك. يمكن

الانسان يحسد من هو اعلى منه. فلا يوجد اعلى منك - 00:15:33

فلذلك لا تحسد احدا لكنهم يحسدونك لانهم اقل منك ولا كأنه يشير الى قول ابن المعتز قال صبرا على كيد الحسود فان ان صبرك

قاتله والنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الرابع والعشرين في هذه القصيدة ان شاء الله تعالى -

00:15:43

نلتقيكم في الحلقة الخامسة والستين بعد المائة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:16:08